المنجرة مثل الكراث والبصل والبادروج والتكحل بما يبرد ويدمع ليستفرغ المادة بالدمع
كالحصرمي وهو التوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما لسوء مزاج حار شديد يحلل من
غير مادة تحمي اعضاء البصر لقوة الحرارة وتجفف رطوبتها لفرط التحليل فيقل الروح ولا
يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف لما
يجفف مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك
في انتصاف النهار عند اشتداد الحر وبعقب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف
بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة ينطفي عند ازدياد
الرطوبة لكثرة ما يغمرها وتدهين الراس والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن
البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبن اي لبن البنات
فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه
اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين وعلامته ان لا يكون دائما
بل يقوى عند التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة وتبطل البتة عند الجوع لانتفائها
وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث
للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حراراتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية
واصلاحها ونضجها فتفسد وتتغير لتصرف الحار الغريب وتكرجها مثل ما يعرض للربى
وماء الحصرم وكثرة البخارات الردية لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية
فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة
الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج
لذلك لاستحالة اعادة المعدوم وتعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية

المتكرجة

المتكرجة والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر لتجرد الرطوبات
وتنقيتها عن العين ومرة بما يقوى مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من
تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج او
انطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود ولانه حيث
لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون
اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية
وهي بالطبع تميل الى اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء
يكون اصفى وتلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن
فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة ويستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية
وينفذ الى العين في العروق التي ياتي اليها من الدماغ وتكدر البيضية بالغلظ و
السواد او من فرط المجامعة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من
الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من
الدماغ وقال الشيخ ان خميرته منه وفي الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا ويتبعه
العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوباته وغذاؤها من اغذائه فيجف
البيضية وتجتمع وتتكاثف ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا
اصلا ان كثر او يراه وعليه غشاء اسود ان كان قليلا ويبرده ايضا تبريدا
كثيرا بتحليل الحرارة الغريزية فيكثر اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم وبتكدر
البيضية مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ
من جوهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية

Copyright © King Saud University